

الإعلام الثقافي والتحدّي التكنولوجي قراءة في الأنساق التربوية والأخلاقية

د. شعيب مقنونيف

جامعة تلمسان

بين الثقافة والتكنولوجيا والإعلام:

تبدو الحاجة ماسة لنهوض إعلام ثقافي متخصص، لأن ثمة فارقاً نوعياً بين ثقافة الإعلام، وإعلام الثقافة، فالأول تشكل الثقافة إحدى وظائفه، وبعض تنويعاته، بينما يختص الثاني بالثقافة وحدها فلا شغل له سواها، وهذا ما يتيح له الأناة والتأمل والمتابعة الدؤوبة للنشاط الثقافي، بل إنه يصبح بذاته عملاً ثقافياً، ولا يقلل هذا التقسيم المنهجي من شأن ثقافة الإعلام، ولا سيما أن الإعلام في بعض بلدان الوطن العربي يكاد ينهض بالدور وحده منذ سنين طويلة، لأن إعلام الثقافة محدود الإمكانيات¹، وعليه لم تحقق إصدارات وزارات الثقافة في هذه البلدان من المجالات الثقافية المتخصصة ما ينبغي لها أن تحققه من الانتشار في كامل ربوع الوطن العربي، فمجلة الثقافة الجزائرية، والليبية، ومجلة الحياة الثقافية ومجلة الفكر التونسيّتين مثلاً، لم تجد التوزيع الذي يليق بمكانتها النوعية في ثقافتنا، وكذلك مجالات المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية في بلدان المغرب العربي وما يشابهها، على الرغم من تميزها في المضمون وثرائها بالنصوص النقدية والدراسات المتخصصة، والمساهمات الإبداعية الغنية، ويعود ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية والتقنية التي حرصت الجهات الوصية على توفيرها حسب المتاح والممكن².

لقد ارتكزت الثقافة في تطورها وانتشارها، عبر مراحل التاريخ الإنساني، على التكنولوجيا ارتكازاً كبيراً؛ فاستخدمت التواصل الإنساني المباشر في المراحل الأولى للتطور البشري، ثم استخدمت الإشارات والحركات، ثم حكايات الجدّات والأجداد والروايات الشفهية، ثم الكتابة والفيلم السينمائي، والبرق الإذاعي والتلفزيوني، وصولاً إلى محطات الإرسال والاستقبال، والقمر الصناعي والكوابل والحواشيب، ومراكز المعلومات وغيرها.. وخلال مسيرة البشرية الطويلة، كانت التكنولوجيا بمختلف درجاتها وأنواعها وأساليبها تنقل الثقافة وتنشرها، >> وتؤثر تأثيراً فعالاً في بنيتها، وتتيح لها التأثير في تطور المجتمع كلّ، وانتقاله من مرحلة اقتصادية اجتماعية إلى مرحلة أخرى<<³.

و يتجلى دور التكنولوجيا في تكوين الثقافة أكثر ما يتجلى بعد التطور التكنولوجي الهائل في التكنولوجيا عامة، وتكنولوجيا الثقافة والاتصال خاصة.

ولكن ماذا تعني تكنولوجيا الثقافة؟ إنّها: الأدوات والمنتجات والنظم والأساليب التي تساهم في إنتاج الثقافة ونقلها ونشرها؛ سواء كانت صناعات أو أجهزة أو أدوات أو حواشيب أو مراكز معلومات أو أقماراً صناعية، أو كابلات أو محطات إرسال واستقبال وغيرها، علاوة على أساليب تشغيلها ونظم التعامل معها⁴.

وقد صار من الحقائق الثابتة اليوم أنّ للتكنولوجيا تأثيرا كبيرا على نوع **الثقافة** وقوة انتشارها ومدى تأثيرها. وربما كان خير مثال هو اختراع الطباعة "غوتنبرغ" الذي أدى إلى نشر المعرفة والأفكار على نطاق جماهيري، وتداولها وتغيير وعي الناس وتطويره، ممّا ساهم، في التأسيس، فضلا عن أسباب أخرى، لاختيار النظام الإقطاعي الذي كان سائدا ساعتئذ.

كما ساهمت تكنولوجيا التصنيع في تغيير بنية **الثقافة** ودارسها في المرحلة الرأسمالية، وكان لظهورها تأثير مباشر على السطوة الدينية، وسلطتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، خاصة بعد انتشار شعارات الإيمان والعلم، كما تغيرت النظرة إلى الفن والأدب، وظهرت تيارات فكرية جديدة، لها منطقتها ومضمونها ومنهجها المختلف. بل ونشهد الآن، مع تطور تكنولوجيا الاتصال، انتشار **الثقافة** الاستهلاكية في كل مكان من العالم وازدهارها. ولا يمكن النظر إلى هذه التغيرات الهائلة على أنّها مجرد تغيرات تكنولوجية بحتة؛ فكما تؤثر السياسة والاقتصاد على الاختيارات التكنولوجية، فكذلك **للتكنولوجيا** نتائج وتأثيرات سياسية واقتصادية؛ فالأساليب الفنية الجديدة هي مظاهر للتغيير وعوامل له. وقد يستكشف أي مجتمع بعد عشر سنين أو عشرين سنة، أنّ أنواع **التقدم التكنولوجي** الأخرى قد ولدت آثارا لم تكن محسوبة، وأمورا لا يمكن تقديرها؛ لأنّ التطورات الجديدة تخلق بالضرورة مؤسسات جديدة وعادات جديدة وقوانين جديدة.

إنّ التحدي الكبير الذي تواجهه **الثقافة** هو تنامي بنوك المعلومات واتساعها، وسهولة تداولها، واحتكار الصناعات **الثقافية** والاتصالية، وإنتاج المعلومات وتصنيفها وتخزينها وتسويقها⁵، من قبل عدد قليل جدا من الدول، ولعلّ من البديهي أنّ من ينتج المعلومات ويسيطر على صناعة الاتصال، ويضع أسس استخدامها، يكون له الدور الأساس في التأثير في ثقافة المتلقّي وفي تشكيلها؛ لأنّه يمتلك المعرفة، والمعرفة قوة، كما قال "فرنسيس بيكون"⁶. وهي القوة التي تمكّن العارف من أن يسود، والقائد من أن يهاجم بلا مخاطر، وأن ينتصر بلا إراقة دماء، وأن يُنجز ما يعجز عنه الآخر، كما قال امبراطور الصين "شان تشو"⁷. وفي هذا الشأن، أوجد الأمريكي "هارولد لاسويل" العام 1948، للإعلام وظيفة حدّدها بنقل << التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل >>⁸. وإذا كانت فرنسا قد فشلت في **فرنسة** الجزائر مدة قرن ونصفه من الاحتلال، فإنّ أمريكا قد نجحت في **أمركة** العالم خلال عشرين عاما من تفجّر ثورة **التكنولوجيا** والاتصالات والمعلومات؛ ذلك أنّها تمتلك ثمانين - 80% من المواد المرجعية الببليوغرافية، وهي مخزّنة في بنوك المعلومات الأمريكية، وتستحوذ خمس عشرة - 15- شركة أمريكية على خمسة وسبعين - 75% من الإنتاج العالمي في صناعة الإلكترونيات في مجال أجهزة الاتصال⁹.

إنّ مراكز المعلومات و **تكنولوجيا** الاتصال هي التي تمتلك اليوم مفاتيح **الثقافة**؛ لأنّ **التكنولوجيا** تحمل **الثقافة**، و**الثقافة** محمولة عبر التكنولوجيا. إنّ **التكنولوجيا** تقوم بعملية الاختراق الثقافي بسيطرة **الثقافات** القوية **تكنولوجيا** على **الثقافات** الضعيفة **تكنولوجيا**، فصارت **الثقافة** متأثرة **بالتكنولوجيا** إلى حدّ بعيد. ومن هنا،

جاء مصطلح "العولمة" الذي أثار ويثير صحبا إعلاميا وفكريا واقتصاديا كبيرا في عالمنا المعاصر. وبواسطة التكنولوجيا المتطورة، نجحت الدول الغربية في نشر ثقافتها عبر المحيطات والقارات، والترويج لأفكارها وقيمها الثقافية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، على حساب اكتساح الثقافات الوطنية، ومحاولة طمسها. ومن هنا، أدت التكنولوجيا، مع أسباب أخرى، إلى تغيير أنماط السلوك وطرق التفكير وآلية الحياة في المجتمعات النامية، وهددت ثقافتها وخصوصيتها. وفي هذا الشأن، حذر المؤرخ الثقافي "جورج ستينر" المدرّس في جامعة "كمبردج" من أنّ هذه الحضارة سوف تفرز تماثلا كاسحا يُهدّد الثقافات المحلية. ويعود مصدر معظم هذا التماثل إلى صناعات الإعلان والترفيه والسينما؛ فالأفلام والبرامج التلفزيونية الأمريكية تُباع على نطاق واسع في كلّ أنحاء العالم. وتقوم تكنولوجيا الاتصال والصناعات الثقافية بدور كبير في نشر السلع الثقافية، وهذا بحذ ذاته هامّ، بيد أنّها في أنشطتها الدولية كثيرا ما تتجاهل القيم التقليدية السائدة في المجتمع. وتبثّ فيه آمالا لا تتفق مع الاحتياجات الحقيقية للتنمية. وعلى أية حال، فقد نجحت الدول الغربية الصناعية المتقدّمة، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في "تضييع الثقافة"، وتعليبها في معلّبات برّاقة ذات جاذبية هائلة، سريعة التأثير، قوية الانتشار، مفيدة من ثورة التكنولوجيا الحديثة؛ الأمر الذي أدّى إلى تعميم ثقافتها الغربية ونشرها عبر وسائل الاتصال المتاحة؛ من كتاب ومجلة وصحيفة وتلفزيون ومسرح وإذاعة وفيديو... وتلك جميعها معلّبات تعتمد على عنصري الإبهار الفني، والإثارة التّقنية أكثر ممّا تعتمد على العمق الثقافي الأصيل. وينبغي الإشارة هنا إلى أن امتلاك تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لا يؤدّي فقط إلى السيطرة الثقافية، بل له تأثير مباشر على جانب الرّبح الاقتصادي الكبير الذي لا يكاد يُضاهيه ربح في أيّ مجال اقتصادي آخر.

الأخلاق و المجتمع والإعلام:

يتحدّث الأستاذ "محمود حيدر" عن جدل العلاقة بين الإعلام والأخلاق، ويستخدم مصطلح "إيديولوجيا المشاهدة"، هذه الإيديولوجيا التي تشكّلت عناصرها عبر التلفزيون، ثمّ تحوّلت إلى أداة سيطرة هائلة تستحوذ على العقول والأنفس، ثمّ تتجه، بما تتمتع به من جاذبية، لتقبض على الأخلاق، وتديرها كما يُدار الإعلان السّلعي. يقول الأستاذ المذكور في هذا الشأن: >> لو أخذنا المعيار الغربي لإجراء المقاربة الإشكالية بين الإعلام والأخلاق، لتوقّر لنا المثال الأكيدّ الواضح. لم يعد الإعلام في زمن ما بعد الحرب الباردة مجرد عامل من عوامل التّغيير التي تُساهم في قلب أو تثبيت موازين القوى بين الدول أو داخل المجتمعات بالذّات، لقد غدا هو العامل الرئيسي الذي تتجلّى فيه وبواسطته غالبا العوامل الأخرى الأمنية والاقتصادية والسياسية وسواها، ولقد تحوّل إلى وعاء تُحتزل فيه أدوات الصّراع والمنافسة والتّحدّي في صورة مدهشة <<¹⁰.

ويؤكّد الباحثون في الشّؤون الإعلامية و التكنولوجيا والسيكولوجية أنّ التكنولوجيا، وخاصة الحواسيب الشّخصية ومُسخّلات الفيديو وبعض منجزات الإلكترونيات الأخرى تُقوّي الفردية لدى الناس، وتُضعف روح

الجماعية وكثافة الاختلاط فيما بينهم؛ لأنّ تكنولوجيا المعلومات مبنية أساساً على الاستخدام الفردي، وتحدّ من الاختلاطات المباشرة.

إنّ موجة التكنولوجيا والمعلوماتية تُبرز على السطح ضروباً من الاغتراب والاستلاب عامّة، ولا سيّما ما يُسمّى **باغتراب المعرفة والاغتراب المعلومى أو المعلوماتى**. ولعلّ آخر جوانب هذا الاغتراب شعور الشخص بدونية أو تقصير أو نقص تجاه بعض إمكانات الآلة المتنامية باستمرار¹¹.

ويرى البعض أنّ المنطق الآلى الصّادم، وتعامل الإنسان معه، قد يُؤدّيان مع الزّمن، ومن الوجهة السيكلوجية، إلى فقدان حسّ الإبداع أو المقدرة عليه¹².

ومن التحليلات المنتشرة في عصر المعلوماتية و التكنولوجيا، والتي تُساهم في تنمية العزلة الاجتماعية أو تُشارك في إنشاء واقع اصطناعي بديل للواقع الفعلي الألعاب الإلكترونية ونماذج الواقع الإلكتروني، ولا سيّما في ظلّ انتشارها في أوساط الجماهير. وفي مجال العمل، فمن المعروف أنّ للحواسيب دوراً واضحاً في مراقبة العمّال؛ فالرقابة الإلكترونية تشتغل في أماكن كثيرة من الإنتاج إلى المخابر والمكاتب. وللشّعور بالمراقبة الدائمة آثاره السلبية الضارّة وغير المريحة لنفسية العمّال؛ ذلك أنّه يمسّ سعادة الإنسان وحرية الشخصية، بل قد يفقد الشخص توازنه النفسي وهو يُحسّ بتحديد عين إلكترونية ساهرة لا تنام. ويشير، في هذا الشأن، تقرير مقدّم لصحيفة "واشنطن بوست" إلى أنّ 35% من الشركات الأمريكية تقوم بمراقبة موظّفيها عبر تسجيل مكالماتهم الهاتفية، والبريد الصوتي، وتصويرهم بكاميرات خفية، وهم يعملون، فضلاً عن مراقبة مكالماتهم العائلية الخاصة، وهو أمر مخالف للبند الحقوقي "حقّ المواطن في الخصوصية"¹³.

كما أنّ تكنولوجيا الاتّصال تؤثر اجتماعياً على الناس؛ فالكلّ يعرف الحرب الإعلامية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وكيف أنّ فئات من المجتمع الكندي صارت لا تُفرّق بين الشرطة الاتحادية والدركية الكندية، وذلك لتأثير البثّ التلفزيوني عبر الحدود مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكما أنّ نزاع فرنسا مع الولايات المتحدة في مسألة "الجات" حول "الاستثناء الثقافي"، لدرجة أنّ أحد الأوروبيين تحفّظ على التّحاج الذي أحرزه فيلم "الحديقة الجوراسية" للمخرج "ستيفن سبيلبرج"، ووصفه بأنّه "امبريالية ثقافية أمريكية"، صارت خطرة اجتاحت فرنسا طويلاً وعرضاً. وقد رفضت هيئة الإذاعة البريطانية، مثلاً، إذاعة برنامج "شارع السمس" الذي أنتجه الأمريكيون؛ لأنّه، برأيها، سيحمل إلى أطفال بريطانيا قيماً غريبة عنهم.

ويمكن القول إنّ ملامح التّحدّي الاجتماعي في العالم العربي تتجلّى في العزوف عن العادات والتقاليد الحميدة، بل وعن قيم الإسلام أحياناً؛ وذلك لأنّ أكثر برامج التّوجيه الديني والقيمي تُعرض في أوقات غير مناسبة، وتتسم بالمباشرة والفوقية والتّحذير، مقابل عروض متنوّعة للرّقص والتّدخين والمخدّرات وخوارق البطل الأمريكي أو المطرب الأوروبي أو الخليجي الذي تتحلّق حوله الحسان وهنّ كاسيات عاريات.

وفوق هذا، فإنّ هناك ظاهرة لا تقلّ خطراً ولا استمئزازاً من الذي دُكر، وهي ظاهرة شيوع الابتذال في التفكير، وتسطيح الفكر والإباحية وإهدار الوقت وفساد الذّوق والشّعور بالدّونية، لعدم استطاعة الشّابّ تحقيق ما يقوم به البطل الأمريكي من حوار.

بعد هذا كلّه، ألا يحقّ لنا الحديث عن كيفية مواجهة هذا التّحدّي؟

إنّ استيعاب **التكنولوجيا** ومواءمتها مع البيئة، بالحفاظ على الخصوصية المحلية والتاريخية، أمر لا بدّ منه؛ ذلك أنّه من العبث تجاهل ثورة المعلومات و **التكنولوجيا**، وعدم الاستفادة منها حتّى حدّ أقصى إذا أردنا بالفعل **للثقافة** القومية أن تتطوّر وتستمرّ، وتنفض عن كاهلها عوامل التّخلّف، وتحقيق هذا الهدف هو مهمّة الأمّة بأسرها وإيرادتها كلّها، ولا يتعلّق بفرد دون سواه. وإن لم تُواجه بهذا بهذا الفهم، فمن المتعذّر استيعاب ثورة **التكنولوجيا** والمعلومات، وسنبقى مستهلكين للمنتجات، منفعلين بما غير فاعلين، معرّضين **ثقافتنا** القومية للانكسار والانهيار. ولمواجهة هذا التحدي، يمكن العمل في عدّة مجالات منها:

1. وضع برنامج لإنشاء إعلام **ثقافي** في البلدان العربية، ذلك أنّ هذا الشرط متوفّر خاصّةً بجانبه الاستثماري والبشري؛ فالاستثمارات لدى الدول العربية كافية لتوظيفها في هذه الصناعات المربّحة، علاوة على الآلاف من العلماء والفنيين العاطلين عن العمل في بطالة مقنّعة، لعدم إتاحة الفرصة لهم لتطوير معارفهم ومعلوماتهم في شتّى ميادين العلم والثقافة.
2. نشر واستخدام **تكنولوجيا الثقافة** وتسهيل التعامل معها، والإفادة من المعلومات نشرًا واسعًا في مؤسسات المجتمع كلّها؛ في المدارس والجامعات والمؤسسات **الثقافية**، وإتاحة الفرصة للمثقفين والعاملين في مجالات **الثقافة** والتعليم والإعلام.
3. إنشاء بنوك المعلومات، علاوة على ما تملكه الدّول العربية من مراكز توثيق صغيرة ومحدودية الوظيفة؛ ويذكر، في هذا الشأن، أنّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لم تُوفّق لحدّ الآن، لتأسيس مركز معلومات عربيّ موحد، على الرّغم من الدّراسات التي قامت بها منذ زمن ليس بالقريب، وكذلك الدّوات التي قدّمتها لهذا الغرض.
4. وضع مصطلحات عربية للمعلومات تتلاءم وحاجات العالم العربي واستخدامه للمعلومات. وما يوجد من الجهود في هذا المجال لا يزال ضيق الحيز في بلد أو مركز بحث بعينه؛ مثلما هو قائم في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي؛ بدولة الإمارات العربية المتّحدة؛ فقد عمل على إعداد مكنز لغوي حاسوبي شامل متعدّد اللغات، يضمّ المصطلحات العربية في ميادين الثقافة والعلوم ومقابلاتها الإنجليزيّة والفرنسيّة والتحليلات والعلاقات الموضوعية التي تربط بينها بهدف إفادة المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات في العالم العربي.

5. تخزين المعاجم العربية والمعلومات التاريخية والجغرافية والمعارف والمخطوطات العربية والإسلامية، ومراكز معلومات عربية وتصنيفها وإدخالها في شبكة المعلومات العالمية وإعدادها للاستخدام. ومن السهل جداً، في هذا الشأن جمع وتصنيف وتحليل ملايين الأبيات الشعرية لآلاف الشعراء العرب عبر التاريخ في برنامج معلوماتي واحد.

6. زيادة حجم الترجمة والتعريب، وخاصة في مجال العلوم، ويشير اليونسكو في إحصائياته إلى أنّ ما يُترجمه العالم العربي يقع ترتيبه في درجات متأخرة، لذلك من الضروري تنشيط حركة لتعريب، وحركة تخزين الكتب المعرّبة في مركز المعلومات العربي المنشود.

كانت هذه بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد في تفعيل التحدي التكنولوجي، ولا نظنّها كافية، بل لا بدّ من توافر جوانب أخرى لا تقلّ أهمية عن التي ذُكرت، وبالأخص الجانب الاجتماعي والاقتصادي للناس في المجتمعات العربية التي ما تزال تُعاني من مشاكل عديدة، تُلصّ منها الغرب منذ زمن طويل.

مكتبة البحث

أولاً- المراجع

باللغة العربية:

- 1- إبراهيم الشفاعة، استراتيجيات الإعلام الثقافي والسياسي في العالم، دار البعث: بغداد،، 1978.
- 2- أحمد علي محمد، السياسة الإعلامية والتوجهات الإيديولوجية في الوطن العربي، منشورات علاء الدّين: بيروت، 2003.
- 3- إدريس حمودي، تحديات الأمن الثقافي العربي، دار الثقافة: بيروت، 2001.
- 4- علي رضا اليوسفي (د): وسائل الإعلام وسياسة التواصل، مطبعة روزفيلين: القاهرة، ودار العودة: بيروت، ط 03، 1993.
- 5- فؤاد محمود السليماني(د): طلاقات ثقافية وخلفيات إيديولوجية، منشورات دار الطليعة: بيروت، ط 02، 1997.
- 6- محسن أبوزيد، ثورة المعلومات والتكنولوجيا، دار الثقافة العالمية، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2003.

7- براين جونسون، الأنترنت ومستقبل الهويات في ظل التغير الاجتماعي، ترجمة د. إسماعيل عبد الصمد الباجي، مؤسسة فرنكلين روزفلت للنشر والتوزيع: القاهرة، ط 02، 1989.

المقالات والدوريات

- 8- حسين العودات: " الثقافة العربية والتحدي التكنولوجي "، مجلة المعرفة السورية، ع: مارس. 1977.
- 9- عبد القادر طاش، " بين الإعلام والثقافة "، مجلة الفيصل السعودية، ع 240: نوفمبر. 1996.
- 10- محمود حيدر، " إيديولوجيا المشاهدة "، صحيفة الثورة السورية، ع 50: 1997/2/23.
- 11- مجلة عالم الفكر الكويتية: ملف الإعلام المعاصر، ع 2، 1: المجلد 23، 1994.
- 12- المصطفى بودي (د): " بنوك المعطيات وتقنيات الاتصال المتطورة "، مجلة البايت Byte، نوفمبر 1997.
- 13- معن النقري، " المعلوماتية والأخلاق "، مجلة المعرفة السورية، ع: مايو 1996.

الإحالات:

- ¹ ينظر: إبراهيم الشفعة، استراتيجيات الإعلام الثقافي والسياسي في العالم، دار البعث: بغداد، 1978، ص 25، وما بعدها.
- ² ينظر: أحمد علي محمد، السياسة الإعلامية والتوجهات الإيديولوجية في الوطن العربي، منشورات علاء الدين: بيروت، 2003، ص ص 79، 80.
- ³ د. علي رضا اليوسفي، وسائل الإعلام وسياسة التواصل، مطبعة روز فيلين: القاهرة، ودار العودة: بيروت، ط 03، 1993، ص 223.
- ⁴ ينظر: د. فؤاد محمود السليماني: منطلقات ثقافية وخلفيات إيديولوجية، منشورات دار الطليعة: بيروت، ط 02، 1997، ص 48.
- ⁵ ينظر: د. المصطفى بودي، " بنوك المعطيات وتقنيات الاتصال المتطورة "، مجلة البايت Byte، نوفمبر 1997.
- ⁶ نقلاً عن حسين العودات، " الثقافة العربية والتحدي التكنولوجي "، مجلة المعرفة السورية، ع: مارس 1977، ص 66.
- ⁷ ينظر: معن النقري، " المعلوماتية والأخلاق "، مجلة المعرفة السورية، ع: مايو 1996، ص 168.

-
- ⁸ محسن أبوزيد، ثورة المعلومات والتكنولوجيا، دار الثقافة العالمية، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2003، ص80.
- ⁹ ينظر: إدريس حمودي، تحديات الأمن الثقافي العربي، دار الثقافة: بيروت، 2001، ص123.
- ¹⁰ محمود حيدر، "إيديولوجيا المشاهدة"، صحيفة الثورة السورية، ع50: 1997/2/23.
- ¹¹ ينظر: براين جونسون، الأنترنت ومستقبل الهويات في ظل التغير الاجتماعي، ترجمة د. إسماعيل عبد الصمد الباجي، مؤسسة فرنكلين روزفلت للنشر والتوزيع: القاهرة، ط 02، 1989، ص 245.
- ¹² ينظر: مجلة عالم الفكر الكويتية: ملف الإعلام المعاصر، ع2، 1: المجلد 23، 1994.
- ¹³ ينظر: عبد القادر طاش، "بين الإعلام والثقافة"، مجلة الفيصل السعودية، ع 240: نوفمبر 1996، ص28.